مهارات الاتصال عند المدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق الرياضي.

جامعة زيان عاشور الجلفة

أ / عمراوي محمد

مقدمة:

الرياضة كمجهود عضلي وذهني لازمت الحياة البشرية، منذ القدم ومازالت إلى يومنا هذا جزءا من حياة الإنسان اليومية، ومع مرور الزمن فكر الإنسان في أن تنظم النشاطات الرياضية إلى عدة ألعاب تختلف كل منها عن الأخرى، بعد أن كان النشاط الرياضي الذي صاحب الإنسان بسيطا (العدو، السباحة،...)، ثم ظهرت بأسلوب جديد ومرّت بمراحل مختلفة في كل مرحلة، يبحث فيها كيفية استغلال قدرات الإنسان الروحية والنفسية، ولم تبقى وسيلة لاستهلاك الطاقة الزائدة أو مجرد تسلية، بل تطورت إلى علم من العلوم بمرافقتها العلمية والأكاديمية من معاهد ومخابر...، وأصبحت ميدانا للدراسات والبحوث العلمية.

ومن الألعاب الجماعية الأكثر انتشارا لعبة كرة الطائرة التي لها تأثير ايجابي في أوساط الجماهير وفي الميدان الرياضي، فهي تتميز بقانون مبسط وتعتبر وسيلة ناجحة لتمضية وقت الفراغ، سواء في الملاعب المرصوصة أو على شاطئ البحر مما يتيح الفرصة لكثير من أفراد الجنسين الكبار والصغار لممارسة هذه الرياضة، إضافة إلى ما سبق عدم وجود الاحتكاك بين لاعبي كل من الفريقين، وبالتالي عدم وجود إصابات ومظاهر العنف، ... ولأجل هذا يزداد عدد ممارسي هذه اللعبة ومشجعوها.

ومن خلال هذه العناية بالرياضة، أصبح للتدريب الرياضي مفهوم أوسع يقوم على أسس منهجية وعلمية مدروسة تستند إلى المادة العلمية البحتة، وهي بذلك تعود على الرياضي بفوائد متعددة تمكنه من ربح الوقت وتفادي الضرر البدني، ولعل من بين ما يشكل عائقا في طريق المدربين هو كيفية الحفاظ على روح الفريق وتماسكه، وفي خلق دوافع وعوامل تساهم في الرفع من مردود اللاعبين أثناء المنافسات.

ولأجل أن يكون المدرب مناسبا ومتفاعلا مع الفريق، لا أن يكون على علم بتقنيات الاتصال وان يتمتع بمهارات الاتصال سواء أثناء التدريب أو قبله أو أثناء المنافسات والدورات و البطولات

...، فنوعية التكوين لدى المدرب ومدى ممارسة وإتقانه لمهارات اتصالية مع لاعبيه ينعكس على عدّة جوانب منها النفسية والأدائية، كما أنه تؤثر على تماسك الفريق وانسجام عناصره.

هذا الأخير (تماسك الفريق) نتيجة توفر عدّة عوامل بين اللاعبين فيما بينهم كطرف والمدرب الرياضي كطرف من جهة أخرى، من هذه العوامل مدة اكتسابه لمهارات الاتصال وممارستها في مجال التدريب الرياضي إضافة إلى عوامل الخبرة والمؤهل العلمي الذي يخص بطبيعة الحال المدرب الرياضي، ولهذا لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار عدة جوانب في هذه الممارسة الرياضية، لأن خبرة المدرب تلعب دورا بارزا في احتكاكه بلاعبيه خاصة إذا تعلق الأمر بفترة زمنية كافية، وكذا الشأن بالنسبة للمؤهل العلمي الذي يميز أداء المدربين بتباين نتائجهم بين الحين والآخر، سيما في منافسات الرياضات الجماعية على غرار الكرة الطائرة.

وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة مهارات الاتصال عند المدرب وعلاقته بتماسك فريق لاعبي كرة الطائرة لأندية ولاية الجلفة صنف الأكابر، حيث شملت الدراسة بابان، الباب الأول فيه الدراسة النظرية وبدوره ينقسم إلى ثلاث فصول:

يشمل الفصل الأول مهارات الاتصال وفي الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى المدرب الرياضي، وفي الفصل الثالث فقد تطرقنا إلى تماسك الفريق الرياضي.

أما الباب الثاني فهو خاص بالدراسة الميدانية والذي يحتوي على فصلين تطرقنا في الأول إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تحتوي على منهج الدراسة المتبعة ومجتمع الدراسة وعينة البحث وحدود الدراسة بالإضافة أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها وإلى أساليب المعالجة الإحصائية، أما الفصل الثاني من هذا الباب فقد خصص لعرض نتائج الدراسة وخلصتها وعرض النتائج ومناقشتها.

ثم أختتم بحثنا بالخاتمة.

كذلك أردنا أن نبرز في بحثنا هذا الأهمية الكبرى ودور مهارات الاتصال بشتى أنواعها ومدى تأثيرها على تماسك فريق لاعبي كرة الطائرة، وهذا لا يعني أن ما قمنا به هو الحل المبتغى بل يعتبر بحثا انطلقا لمحاولة البحث الدقيق في هذا المجال وخطوة من اجل الاهتمام بمثل هذه المهارات الاتصالية من قبل المدرب الرياضي نظرا لأهمية الاتصال، فالتدريب الرياضي في جوهره نوعا من الاتصال، فكل فعل يقوم به المدرب يتطلب الاتصال مع اللاعبين، فنجاح المدرب الرياضي أو فشله داخل الفريق يتوقف على قدرته لمهارات الاتصال مع اللاعبين، وعلى هذا الأساس نضع

بين أيدي القارئ هذا العمل المتواضع في المجال الواسع والخصب ولعله يكون دعوة للاهتمام بهذا المجال الحيوي.

1- الإشكالية:

الرياضة نظام اجتماعي كبير، وواقع ملموس في حياتنا اليومية، حيث تحدث في الرياضة كل أنماط السلوك من حركية وذهنية، لأنها لازمت الإنسان منذ القدم، إذ مرت الرياضة بمراحل مختلفة انطلاقاً من الاكتشاف إلى الإبداع ثم التعليم فالتطوير وتأكّدت رغبة المنظرين في استغلال قدرات الإنسان البدنية والمعرفية... وأخذت أشكالاً وأنواعاً ومناهج متعددة، فلم تبقى وسيلة لبذل نشاطات حركية أو حبيسة الترفيه والاستغلال الكمالي، بل تحولت إلى النجومية وأصبحت سندا للاقتصاد والثقافة والسياسة، كما ظهرت أهميتها في جميع الميادين الأخرى.

وما هو معلوم أن الرياضات تنقسم إلى رياضات فردية كالملاكمة والسباحة ورياضات جماعية مثل كرة اليد والكرة الطائرة، هذه الأخيرة تعتبر لعبة جماعية مر على ظهورها أكثر من قرن، وقد دخلت هذه الرياضة إلى الجزائر مباشرة بعد الاستغلال، وصبحت واحدة من الرياضات العالمية وحتى الوطنية وقد تميزت بتطور كبير في مستوى الأداء سواء على الجانب المهاراتي أو الفني...، وإذا أضفنا إلى ذلك كله عدم وجود الاحتكاك بين لاعبي الفريقين وبالتالي عدم حدوث إصابات ومظاهر العنف وهذا سبب عزز من تزايد ممارسي هذه الرياضة ومشجعيها.

ولعل من أهم العوامل التي تساعد على نجاح عملية التدريب والارتقاء بمستوى الرياضيين نحو الأفضل، نجد المدرب الذي يعتبر من الشخصيات المهمة في نجاح الممارسة الرياضية وتحقيق النتائج الإيجابية، يبحث تلمي عليه بعض الواجبات والصفات والخصائص المعينة التي ينبغي أن يكون عليها هذا الأخير، فشخصية المدرب وثقافته وخبرته وحسن تعامله تلعب دوراً هاماً في نجاحه كمدرب، وفي احترام جميع من يعملون معه لأرائه وفكره وتنفيذ واجباته، مما يجعل العمل في تنفيذ خطة التدريب العامة تسير بسلا في الاتجاه المرسوم لها والمؤدي لنجاحها ولشخصية المدرب وسلوكه أكبر الأثر في تكوين اللاعب والفريق والوصول بهم للمستويات الرياضية العالية، فالمدرّب اليوم في علاقته مع اللاعبين يشكلون وحدة متكاملة تتفرق فيها سمات ومميزات تخص أفراد الفريق الرياضي في مشوارها التنافسي لتحقيق الأهداف المسطرة.

ولأجل هذا يوصف المدربون بالحزم والصرامة، وغالبا ما يحتل المدرب مكانة عالية في نفوس الفريق الرياضي الذي يدرسه، وتظهر أهمية الدور الذي يلعبه في مدى تحقيق الفوز والانتصار مع الفريق.

ولعل ما يقف كعائق في طريق المدربين في كثير من الأحيان، هو كيفية الحفاظ على روح الفريق وتماسكه، وفي المساهمة في الرفع من مستوى مردود اللاعبين وتحقيق النتائج الايجابية وتجاوز الهزائم اثر اللقاءات والدوريات والمنافسات إن هي حصلت، وعليه فمهمة المدرب أن يتحمل مسؤولية كبيرة وشاقة وأحيانا محرجة،.. هذا الأمر يتوقف على مدى تحكمه في المهارات الاتصالية سواء مع لاعبيه أو مع وسائل الإعلام المختلفة أو مع الأنصار والمشجعين، ولهذا أردنا أن نبحث في طبيعة العلاقة بين مهارات الاتصال عند المدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق الرياضي للكرة الطائرة، ونود بهذا الصدد طرح التساؤلات التالية:

* هل هناك علاقة بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك فريق الكرة الطائرة بنوادي ولاية الجلفة.

* هل مستوى التماسك لدى لاعبي الكرة الطائرة صنف أكابر لفرق ولاية الجلفة مرتفع.

* هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي؟.

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

هناك علاقة بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى التماسك لدى لاعبي الكرة الطائرة صنف أكابر لفرق ولاية الجلفة مرتفع.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة دور خبرة المدرب الرياضي وانعكاساتها على تماسك الفريق الرياضي.
- إبراز الكفاءة العلمية لدى المدرب ومدى تأثيرها على روح التماسك للفريق.
- توضيح مدى أهمية الخبرة المدرب في تحسين مستوى مهاراته الإيصالية للفريق الرياضي.
- إبراز أهمية المؤهل العلمي للمدرب وأثره على مستوى العملية الاتصالية في البرنامج التدريبي.
- محاولة تسليط الضوء على دور المهارات الاتصالية للمدرب في تحقيق عوامل تماسك واستقرار الفريق ومدى تأثير ذلك على النتائج المسجلة خلال المشوار الرياضي.
- توضيح دور شخصية المدرب في تحسين ورفع مستوى الأداء وتحقيق النتائج الايجابية للرياضات الجماعية.

4- أسباب اختيار الموضوع:

- إن الدوافع التي أدت بنا إلى القيام بهذه الدراسة هو أن الدراسات الجادة حول هذا الموضوع تكاد تكون معدومة .
- واقع الفرق المحلية (أندية ولاية الجلفة) والوطنية
- محاولة إظهار العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي للاعبين الكرة الطائرة.
- صلاحية المشكلة للدراسة الميدانية والنظرية .
- الرغبة في معرفة شخصية المدربين وأساليبهم الأكثر استخداما في التدريب.
- إثراء المكتبة بمواضيع خاصة بمهارات الاتصال للمدربين والتفاعل الاجتماعي داخل الفريق وتماسكه.

5- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

5-1- من الناحية العلمية:

- إعطاء صورة واضحة حول تأثير الخبرة الميدانية في التدريب الرياضي لدى المدرب على استقرار الفريق الرياضي وبالتالي تعزيز الأداء الرياضي الجيد.

- إبراز أهمية الكفاءة العلمية والخبرة في المجال الرياضي وإدراج شتى أنواعها بطرق علمية مدروسة وعلاقتها بتماسك الفريق.
- تقديم نظرة شاملة للمدربين واللاعبين حول العوامل المؤثرة في تماسك الفريق الرياضي.
- تكوين مدربين الكرة الطائرة والاطلاع على الوسائل والمناهج الحديثة في المجال التدريبي وتعميمها.

5-2- من الناحية العملية:

- تنفيذ تدريبي الكرة الطائرة في اختيار الأسلوب المناسب لخلق روح التماسك بين اللاعبين.
- تفيد رؤساء النوادي والمسيرين والمدربين في اكتشاف السبل التي تؤدي إلى استقرار الفريق الرياضي وتوفير الدعائم سواء معرفية أو مادية.
- التركيز على أهمية البرمجة المناسبة للرياضة والتدريب الموجه للتطلع إلى مخطط مستقبلي في إعداد البرامج.

6- تحديد المفاهيم:

6-1- الاتصال:

لغة:

يرجع أصل كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis أي مشترك أو اشتراك أو عام، وبالتالي الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء ما أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك، يعني هذا إقامة علاقات عكسية بين الأفراد أو جماعة في تبادل الأفكار والمعلومات، فحين نتصل مع الآخرين فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكا في المعلومات والأفكار والاتجاهات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بيننا وبينهم.¹

اصطلاحا:

نلاحظ أن كلمة الاتصال تستخدم في سياقات عديدة وبمدلولات مختلفة ومفاهيم متعددة حسب اختصاصات الباحثين حيث سأنتقل إلى بعض المفاهيم التي تحدد معنى الاتصال بصورته العامة.

¹ علي فهمي البيك، عماد الدين عباس أبة زيد، المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003م، ص 251.

يعرف عالم الاجتماع بارلزكولي 1909م بأن الاتصال هو الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية التي تتم بواسطة رسائل ورموز.¹

والمقصود بمهارات الاتصال في بحثنا : هو كيفية بث المعلومات من المدرب الرياضي باتجاه اللاعبين مع استخدام اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية باستعمال إيماءات جسدية يفسرها اللاعبون لفهم الرسائل المرسلة من قبل المدرب.

ونقصد بمهارات الاتصال هي مجموعة من الأساليب والطرق لبث المعلومات من المدرب إلى اللاعبين، وبذلك تتولد استجابة ايجابية بين المدرب واللاعب في المجال الرياضي.

6-2- المدرب:

لغة:

يقال درب فلانا بالشيء وعليه وفيه: عوّده ومرنه، ويقال درب البعير: هذبه وعلمه السير في الدروب.

اصطلاحا:

فالمدرب هو من يقوم بالتحضير المنهجي للخيل أو الأشخاص لمنافسة ما، الذي يمد الرياضيين بالنصائح، الذي يملك القدرة على اتخاذ القرارات.

فالمدرب يقصد به ذلك القائد القوي الشخصية الكفاء في عمله القادر على ربط علاقات متزنة بينه وبين أفراد فريقه.

يعد المدرب الرياضي من الشخصيات التربوية التي تتولى دور القيادة في عملية التربية والتعليم، ويؤثر تأثيرا كبيرا مباشرا في التطوير الشامل والمتزن لشخصية الفرد الرياضي.²

والمقصود بالمدرّب الرياضي في بحثنا: هو الشخص الذي يكسب مهارات الاتصال ويجيدها في اختيار اللاعبين وقيادتهم أثناء المباريات والتمارين، وصاحب القرار النهائي في الأمور الفنية، ويحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة في الأداء والنتيجة للفريق الرياضي.

¹ كمال عبد الحميد زيتون، محمد نصر الدين رضوان، مقدمة التقييم في التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1994م، ص 308.

² قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 1998م، ص 79.

6-3- الكرة الطائرة:

الكرة الطائرة هي لعبة من الألعاب الجماعية التي تعتمد في أسسها على سرعة رد الفعل وتمارس على ميدان طوله 18 متر، وعرضه 9 متر ويفصل بينهما منتصف الميدان شبكة علوها يتراوح حسب الجنس والصنف يتكون كل صنف من 6 لاعبين ويتبادل الفريقان تمرير الكرة من فوق الشبكة، ويحاول كل منهما إرسالها إلى أرض المنافس بطريقة لا تمكنه من إعادتها وذلك باستخدام المهارات الأساسية كالتمرير الاستقبال الإرسال والسحق والصد.¹

6-4- التماسك:

قام كارتررايت وزاند Cartwright et Zande (1953): بتعريف التماسك على أنه مفهوم يشير إلى جاذبية الجماعة لأعضائها، كما قام ((فستنجو وآخرون Festinger)) (1950) بتعريف التماسك على أنه المجال الكامل للقوى التي تعمل على الأفراد لكي يضلوا في الجماعة، ولقد أوضحنا أن هناك قوتان هامتان تؤثران على الأعضاء لكي يظلوا في الجماعة وهما: الانجذاب إلى الجماعة ووسائل الضبط.²

والمقصود بالتماسك في بحثنا: هو شعور اللاعبين بانتمائهم إلى جماعة الفريق والولاء لها وتمكنهم بعضويتها ومعاييرها وتحديثهم عنها بدلا أن تحدثهم عن ذواتهم وعملهم معا في سبيل مشترك واستعدادهم لتحمل مسؤولية عمل الفريق والدفاع عنه، بالإضافة إلى التقارب الشديد بين مكونات جماعة الفريق والروح المعنوية والاتحاد والقوة والإنتاج والعمل الجماعي بروح الفريق والاندماج والتكامل.

7- الدراسات السابقة:

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الدراسات المشابهة التي لها صلة بموضوع الدراسة، في حين أن الدراسات المماثلة التي تناولت علاقة الاتصال بالتماسك نادرة و لم نتمكن من الحصول عليها، ولكن سنحاول أن نقدم بعض الأبحاث الموجودة في بعض الكتب و الرسائل التي تناولت احد المتغيرين، وتم تقسيمها إلى قسمين:

¹ أحمد زكي حطابيه، موسوعة الكرة الطائرة الحديثة، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996م، ص 59.
² إخلص محمد عبد الصمد، مصطفى حسين باهي، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، ص 138.

7-1- الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال:

7-1-1- دراسة حرواش لمين: (الاتصال و أثره على الإدارة الرياضية للمنشآت الجزائرية)، رسالة ماجستير، 2003م، بمعهد التربية البدنية و الرياضية.

هدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الاتصال الداخلي والخارجي في لعب دوره في مواجهة التحديات و الرهانات التي يواجهها المنشآت الرياضية سواء في الداخل بين العمال وبين الإدارة من جهة ، أو في الخرج و تحسين صورتها و تحقيق مكانتها في المجتمع من جهة أخرى. و كانت الإشكالية المطروحة: إلى أي مدى يساهم الاتصال بنوعيه الداخلي و الخارجي في إدارة المنشآت الرياضية؟، و ما هي انعكاسات ذلك على استقطاب الجماهير الرياضية لها؟، و للتحقق من الفرضيات المقدمة كمشروع للبحث و التي كانت كما يلي:

الفرضية الأولى تنص على انه يرجع وجود العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المنشآت الرياضية إلى وجود إستراتيجية فعالة للاتصال، و الفرضية الثانية تنص على عدم كفاءة مسيري الإدارة الرياضية للمنشآت يؤثر سلبا على عملية الاتصال، و الفرضية الثالثة تنص على أن استقطاب الشرائح الاجتماعية نحو المنشآت يعود إلى تفعيل عملية الاتصال من طرف مسيري الإدارة الرياضية.

و تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و قدر حجم العينة 300 عامل من 10 منشآت رياضية عبر التراب الوطني، و 10 مدراء. و أهم نتائج الدراسة كانت:

إثبات الدور الهام الذي يلعبه الاتصال في إدارة المنشآت الرياضية مما ينعكس إيجابا على استقطاب الجماهير الرياضية لها، حيث توصل في خاتمة البحث إلى حصر عوامل الاتصال في ثلاثة عناصر لتحليل عوامل الاستقطاب و تكمن في:

- الاستقبال الذي يعد نقطة الاتصال الأولي بالجماهير و انعكاس ذلك على مدى إقبالهم أو نفورهم من المنشأة.

- المعاملة التي تسمح بجلب اكبر عدد ممكن من الجماهير سواء للممارسة الرياضية أو من اجل التنزه و الترفيه.

- الإعلان الذي يعتبر الوسيلة القانونية التي تستطيع المنشأة إن تحكمت فيها من استقطاب الجماهير، وبث ثقافة رياضية بعيدة عن كل أشكال العنف واللامسؤولية.

7-1-2- دراسة إبراهيم العمري:

جرت هذه الدراسة بمؤسسة صناعية بمصر، واشتملت على عينة قدرها 50 فردا ينتمون إلى الوظائف الإشرافية العلوية، و 50 فردا لفئات الوظائف التنفيذية و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد كراهية و عدم تعاون مما يؤكد انعزال الإدارة العليا على الإدارة التنفيذية و عدم قدرة الإدارة التنفيذية على مناقشة مضمون الاتصالات.

- أظهرت الدراسة كذلك العوائق التنظيمية التي تعرقل الاتصال و المتمثلة في عدم مطابقة التنظيم المخطط على التنظيم المطبق.

- عدم معرفة غالبية العمال للوظائف أو المهام المكلفين به.

- اعتراف بعض العمال بالخرائط التنظيمية و البعض الآخر لا يعترف بها بسبب عدم رضاهم.

7-2- الدراسات التي تناولت موضوع التماسك:

7-2-1- دراسة ايسنج Essing، 1970م:

والتي قام بإجرائها على 18 فريقا لكرة القدم في الاتحاد الألماني خلال موسم واحد، إلى أن الفرق التي حدثت بها تغييرات في أسماء اللاعبين كانت أكثر نجاحا من تلك الفرق التي حدثت بها تغييرات بصفة مستمرة

7-2-2- يرى كارون Carron، 1993م: إن زيادة الاتصال ترتبط بعلاقة دائرية مع زيادة

التماسك الجماعي، و كلما تزايد الاتصال بشأن المهمة و القضايا الاجتماعية كلما ظهر التماسك، و نتيجة لذلك يتكون أعضاء الجماعة أكثر وضوحا مع بعضهم البعض، و يتحدثون أكثر و يستمعون بشكل أفضل، و يلعب المدرب دورا رئيسيا في بناء تماسك الفريق.

-الإجراءات المنهجية للدراسة:**1- منهج الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وعلاقته بتماسك الفريق للاعبين كرة الطائرة القسم الأول لولاية الجلفة، ومستواه، والعوامل المؤثرة فيه (المؤهل العلمي، الخبرة).

ونظرا لطبيعة الموضوع ، ومن اجل تشخيص الظاهرة، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي نراه مناسباً لهذا النوع من الدراسات.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.¹

3- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اللاعبين صنف أكابر الذين ينشطون ضمن أندية ولاية الجلفة للكرة الطائرة خلال الموسم 2010/2009 والبالغ عددهم 90 لاعبا.

4- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 45 لاعبا ينتمون إلى ثلاث أندية تم اختيار 03 أندية عشوائية، وهو ما يمثل 50 % من مجموع اللاعبين، وكذا 06 مدربين بما نسبته 60% من مجموع المدربين.

- حدود الدراسة :**5-1- الحدود الزمنية:**

لقد شرعنا في هذه الدراسة انطلاقاً من تحديدنا لموضوع البحث والمشكلة المراد دراستها، وتم ذلك ابتداءً من شهر أكتوبر 2009 م، فيما يخص الجانب النظري، وهذا بعد الحصول على موافقة الإشراف من طرف الأستاذ المشرف، وقبوله للخطة الأولية المرسومة للعمل وقد تم تكوين الإطار النظري في حدود أواخر شهر فيفري 2010م أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم الانطلاق فيه في أواخر شهر مارس 2010م، وهذا بموافقة الأستاذ المشرف على الأداء المطبقة (مقياس مهارات

¹ محي الدين مختار، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص 47.

الاتصال للمدرب الرياضي، ومقياس تماسك الفريق الرياضي)، والتأكد من صدق وثبات الأداة، وهذا بالقيام بعملية التجريب وإعادة التجريب أثناء الدراسة الاستطلاعية بعد إعادة جمع المقاييس الموزعين على العينة (اللاعبين) قمنا بفرز النتائج ووضعها في جدول من أجل تحليلها وعرض نتائجها، انتهاء بمرحلة مناقشتها، وقد امتدت المرحلة الأخيرة من بحثنا إلى غاية منتصف شهر أبريل 2010م.

5-2- الحدود المكانية:

أجري البحث في نوادي كرة الطائرة صنف أكابر بولاية الجلفة وهي:

- النادي الرياضي للهواة أمل الجلفة .
- النادي الرياضي للهواة وفاق الجلفة .
- النادي الرياضي للهواة شباب حاسي بحبح .
- النادي الرياضي للهواة حاسي العش .
- النادي الرياضي للهواة شباب عين الإبل.

5-3- الحدود البشرية:

اشتملت الدراسة على اللاعبين الذين ينشطون في نوادي ولاية الجلفة صنف أكابر والبالغ عددهم 90 لاعبا.

إن أداة الدراسة هي الوسيلة التي بواسطتها يتمكن الباحث من حل المشكلة، ومن أجل معرفة مستوى وقياس العوامل المؤثرة في مهارات الاتصال للمدرب وعلاقته بتماسك لاعبي الفريق، فقد تم الاعتماد على مقياسين هما:

6-1- مقياس تماسك الفريق

6-2- مقياس مهارات الاتصال

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة، تساعد الباحث في الوصول لنتائج ومعطيات، يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وذلك ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب

- الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاث (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الدراسة، تم استخدام المدى (3-1)، ثم قسم على عدد الخلايا (03) للحصول على طول الخلية (0,66) ، ليتم تحديد طول الخلايا من خلال إضافة 0,66 إلى الحد الأعلى للخلية السابقة.
- تم حساب النسب المئوية والتكرار للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
 - تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات، والبعد الكلي لمحاور الدراسة، لمعرفة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة.
 - حساب معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) لإيجاد معامل ثبات الفقرات والبعد الكلي لكل أداة.
 - اختبار (T,Test) (ت) لدلالة الفروق في استجابة أفراد العينة نحو فقرات والبعد الكلي لكل أداة حسب متغير المؤهل.
 - تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لدلالة الفروق في الاستجابات نحو متغير الخبرة.
 - إيجاد معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين متغيري الدراسة لمهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: التي تنص على أن مستوى التماسك لدى لاعبي الكرة الطائرة أكابر لفرق ولاية الجلفة مرتفع.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى الخاصة بمستوى التماسك:

جدول رقم 05 : يبين رأي العينة حول مدى وجود علاقة بين معظم أفراد الفريق.

الغرض منه: معرفة مدى ارتباط العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي.

غير موافق		لا رأي لي		موافق		الإجابة العبرة مع التقييم
النسبة (ن)	التكرار (ت)	النسبة (ن)	التكرار (ت)	النسبة (ن)	التكرار (ت)	
0%	0	0%	0	100%	45	01- ما هي درجة العلاقة بين معظم أفراد فريقك ؟

يتبين لنا من خلا نتائج الجدول رقم (05) أن كل أفراد العينة يرون أن هناك علاقة إرتباطية تامة في العلاقات بين أفراد الفريق وهذا ما تترجمه النسبة 100% على الإجابة (موافق).

ومنه نستنتج أن العلاقة بين كل أفراد العينة المدروسة قوية مما يساهم في تماسك الفريق الرياضي الذي يمثلونه.

جدول رقم 06: يبين مدى تقييم اللاعبين لقيمة عضويتهم داخل الفريق.

الغرض منه: معرفة مدى تقييم اللاعبين لقيمة عضويتهم داخل الفريق.

غير موافق		لا رأي لي		موافق		الإجابة العبارة مع الترتيم
النسبة (ن)	التكرار (ن)	النسبة (ن)	التكرار (ت)	النسبة (ن)	التكرار (ت)	
0%	0	2,23%	1	97,78%	44	02- ما هو تقييمك لقيمة عضويتك في الفريق؟

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (06) أن أغلب أفراد العينة (اللاعبين) يرون أن لهم قيمة عضوية داخل الفريق الذي ينتمون إليه وهذا من خلال النسبة العالية والمقدرة بـ 97,78%، في حين نجد أن لاعبا واحدا فقط لا رأي له في هذا المجال بنسبة 02,23%، وهي نسبة ضعيفة جدا، في حين لم نجد أي لاعب غير موافق على العبارة.

ومنه نستنتج أن تقدير قيمة العضوية للعينة المدروسة (اللاعبين) مرتفعة داخل الفريق الذي ينتمون إليه (فريق الكرة الطائرة) من خلال التفاعل الاجتماعي الناجم عن طبيعة النشاط الممارس (رياضة جماعية).

1-2- استنتاج المحور الأول الخاص بالفرضية الأولى:

بعد عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والتي تنص على أن مستوى التماسك لدى لاعبي الكرة الطائرة كبار لفرق ولاية الجلفة مرتفع، حيث ساهم التفاعل الاجتماعي الناجم عن طبيعة النشاط الممارس (رياضة جماعية)، إلى جانب روح الانسجام واعتزاز اللاعبين لعضويتهم داخل الفريق مما يؤدي إلى ترابط بين اللاعبين، وتبث فيهم روح الاستمتاع واكتسابهم مكانة طيبة في البيئة التي يعيش فيها اللاعب، كما أن روح العمل الجماعي سادت كل أعضاء الفريق مما يترجم الروح المعنوية للجماعة (الفريق)، كما ساهم التعزيز الايجابي لحل مشاكلهم والصراعات التي قد تحدث في بعض الأحيان في الأداء سواء في المنافسة أو التدريب الرياضي، وانتهاج المدرب لأسلوبه الديمقراطي داخل الفريق فقد فتح قنوات الحوار معهم وحل مشاكلهم حيث يشعر كل لاعب

بقيمته ومكانته ويترتب على هذا الاشتراك تجانس نفسي يساعد على سرعة التفاهم وشعور كل لاعب في الفريق أن جهوده ضرورية لتحقيق أهداف الفريق، كما تبين لنا من خلال مناقشتنا لنتائج الجداول أن معظم أفراد العينة لا يوافقون للانضمام لصالح الفرق الأخرى، وهذا ما يؤكد أن جل اللاعبين يشعرون بالألفة تجاه بعضهم البعض إلى جانب توافر علاقات وثيقة بينهم مما أدى إلى رفع مستوى التماسك لأعضاء الفريق، ولا أيضا على المدرب دوما معرفة المواقف الديناميكية للجماعة ومحاولة تنظيمها بصفة دائمة لإستدراك الانفجار والصراعات داخل الجماعة، وقد أشار جورج ريو وريشار شابوي (Rioux George et Chapuis -1976)، فكرة مفادها أن في بعض المراحل على المدرب أن يعطي الأولوية لمهمته العلاجية واقترح محتوى التدريب السهل جدا دون تقديم شيء جديد وهو صيانة الخاصيات، تنظيف العلاقات، فك الصراعات، تحليل الصعوبات، كل معارضة أو إنتهاز لا تأخذ بعين الإعتبار ومشاكل العلاقات الداخلية تؤدي إلى صراعات دائمة وخطيرة.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي و

تماسك الفريق الرياضي.

ولإيجاد العلاقة بين متغير مهارات الاتصال للمدرب الرياضي و متغير تماسك الفريق

الرياضي، تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون، و هذا ما يوضحه الجدول رقم 24.

الجدول رقم (24): بين قيمة معامل بيرسون بين متغيري مهارات الاتصال للمدرب

الرياضي و تماسك الفريق الرياضي.

المتغيرات	مهارات الاتصال للمدرب	تماسك الفريق الرياضي	
مهارات الاتصال للمدرب	معامل ارتباط بيرسون	0.63	01
	الدلالة الإحصائية	0.02	-
	العدد	45	-
تماسك الفريق الرياضي	معامل ارتباط بيرسون	01	0.63
	الدلالة الإحصائية	-	0.02
	العدد	-	45

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (24)، يتضح وجود علاقة قوية و موجبة بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي و مستوى تماسك الفريق الرياضي، و ذلك من خلال القيمة $r=0.63$ ، و يعود ذلك إن مهارات الاتصال لدى المدرب الرياضي فعالة، ووضوح عملية الاتصال وتنوع أساليبها، وبالتالي ينتج ارتفاع مستوى تماسك الفريق الرياضي.

2-1- استنتاج المحور الرابع الخاص بالفرضية الرابعة:

من خلال قراءتنا للنتائج ومناقشتها والخاصة بلاعبى الكرة الطائرة أكابر يتبين أنه من خلال نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي، ويعود ذلك إلى كون عملية الاتصال جوهر عملية نقل المعرفة بين المدرب واللاعب بهدف تبادل الأفكار والمعلومات، ونقل التأثيرات والخبرات التعليمية، فهي تتميز بأنها عملية هادفة، باعتبار المدرب الرياضي هو العمود الفقري للفريق، فعلى عاتقه تقع المسؤولية وقيادة الفريق وهو القادر على حماية أعضاء الفريق من التيارات الفاسدة والشخصية وإعدادهم للحياة عن طريق النشاط الرياضي من خلال عملية التدريب ويرتبط ذلك بمدى مهاراته الاتصالية لإدارة وتنفيذ عملية التدريب ونجاحه بالارتقاء بقدرات لاعبيه، كما يجب أن يعي المدرب ويجيد مهارات الاتصال باعتبارها عملية ديناميكية وهذا من خلال التفاعل بين اللاعبين والمدرب، وتبادل الأدوار من المستقبل (اللاعب) والمرسل (المدرب)، وباعتبارها أيضا عملية منظمة حيث كل لاعب من الفريق أو المدرب يقوم بدور محدد ولصالح الفريق الرياضي. مما سبق ذكره يؤكد لنا قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الوطني.

الاستنتاج العام:

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بلاعبى فريق كرة الطائرة صنف الأكابر، يتبين لنا أنه من خلال نتائج الفرضية الأولى أن مستوى التماسك لدى لاعبي الكرة الطائرة لفريق ولاية الجلفة مرتفع حيث ساهم دور المدرب في تفسير الأدوار الفردية للفريق وتنمية الاعتزاز بالنفس لدى اللاعبين، كما ساهم وضع الأهداف التي تثير التحدي للفريق، وتشجيع هويته، إلى جانب اهتمام اللاعبين بمساعدة بعضهم البعض بشكل أفضل واعتمادهم على الطريقة المشتركة فيما بينهم سواء داخل الفريق أو خارجه وهذا مما جعل خلق روح الفريق وجعل أعضائه أكثر تقاربا كما

ساهم أيضا تحمل المسؤولية لدى اللاعبين من خلال حل الصراعات سواء بين أعضاء الفريق أو بين اللاعبين والمدرب، وبالتالي يكون استمرار وحدة تماسك الفريق الرياضي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

كما تبين من خلال نتائج الفرضية الثانية المتحصل عليها وجود علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات الاتصال وتماسك الفريق الرياضي حيث أن المدرب الفعال داخل الفريق هو الذي يكسب مهارات الاتصال ولا بد أن يجيدها في مجال التدريب الرياضي كالثقة والتقدير وهذا من خلال المعرفة الجيدة لنوع الرياضة واستخدام الجانب التعاوني والتعامل الإيجابي للمدرب مع اللاعبين، كما يعمل المدرب على توجيه الأداء من خلال تزويد اللاعب بالتقييم وأن يتميز بالأنساق أثناء اتصاله مع اللاعبين وبالتالي يكون هناك ترابط وتناسق بين أعضاء فريقه وتتكون وحدة متماسكة، وزيادة ولائهم للفريق وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

ومنه ومما سبق ذكره وبعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تنص على أنه هناك علاقة بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي للاعب كرة الطائرة قد تحققت.

خاتمة واقتراحات:

انطلاقا من الجانب التمهيدي للدراسة والذي تم من خلاله صياغة الإشكالية والمتمثلة في معرفة العلاقة بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي ودرجة تماسك الفريق الرياضي للاعب كرة الطائرة والتي من خلالها خرجنا بجملة من الفرضيات باعتبارها حل مؤقت للإشكالية مرورا بالجانب النظري الذي يمثل الخلفية النظرية للدراسة وصولا إلى الجانب التطبيقي، والذي من خلاله يتم معرفة مدى صحة الفرضيات المصاغة لمشروع بحثنا، توصلنا إلى إثبات الهدف من الدراسة في وجود علاقة بين مهارات الاتصال عند المدرب وتماسك الفريق الرياضي و المتمثل في نوادي كرة الطائرة. وقد اعتمدنا في دراستنا على مقياسين أداة لجمع المعلومات وهما مقياس مهارات الاتصال للمدرب الرياضي في الأنشطة الجماعية من تصميم الدكتور محمد حسن العلاوي (1988) ويتضمن 15 تساؤلا يقوم كل لاعب من الفريق الرياضي المختار بالإجابة على هذه التساؤلات، والثاني مقياس تماسك الفريق الرياضي من تصميم الدكتور محمد حسن العلاوي (1998) ويتضمن 12 سؤالا موجهة للاعبين للإجابة على هذه التساؤلات .

وبعد توزيع الأداة وجمع البيانات وتفريغها في جدول على العينة المتمثلة في (45) لاعبا من نوادي كرة الطائرة بولاية الجلفة استنتجنا بأن مستوى التماسك لدى لاعبي الكرة الطائرة مرتفع ولا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي على مهارات الاتصال للمدرب، وتماسك الفريق الرياضي، كما أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي، مما يثبت لنا الفرضيات الجزئية التي اعتمدنا عليها في البحث كحلول مؤقتة، وبالتالي إثبات صحة الفرضية العامة.

وانطلاقا من هذه النتائج التي تبقى في حدود عينة البحث، نأمل أن تكون الدراسة الحالية خطوة أولى للقيام بدراسات مستقبلية بهدف التعرف على أثر عوامل الخبرة والمؤهل العلمي على مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وما مدى تأثيرهما على تماسك الفريق.

وفي الأخير نوفي ببعض الاقتراحات العلمية والعملية التي نرى بأنها بالغة الأهمية بالنسبة للمدربين أو المسؤولين على حد سواء:

- ضرورة وضع أهداف تتميز بالتحدي للفريق ويؤثر تحقيقا إيجابيا على أداء كل لاعب وأداء الفريق ككل.

- على المدرب أن يوضح لكل لاعب في الفريق أهمية دوره في نجاح الفريق.

- الاهتمام بالتدريبات والألعاب التمهيدية التي تشجع على التعاون بين لاعبي الفريق.

- الاهتمام بمعرفة المعلومات الشخصية لكل لاعب، حيث يساعد في تحقيق المزيد من المشاركة والفعالية.

- تنمية روح النصر لدى اللاعبين، فالمدرب الناجح يقوم بدور غرس الرغبة في النصر بين اللاعبين وذلك بالتركيز على أهمية التفوق.

- على المدرب أن يبادر لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه لاعبيه اجتماعية كانت أو نفسية.

- اختيار المدربين أصحاب الشهادات والخبرة والتجربة والكفاءة.

- ضرورة تكوين المدربين وفق مناهج عصرية للتحصيرات البدنية والنفسية والاجتماعية.

- وضع برنامج مخطط لتطوير مهارات الاتصال للمدربين في المجال التدريبي.

- وضع ملتقيات تكوينية للمساهمة في تطوير الكرة الطائرة من خلال انتهاج أساليب إحصائية للمعرفة العلمية لهذا النشاط الرياضي ومحاولة تطوير الاتصال لدى المدرب.

- ضرورة اهتمام المدربين بمهارة الاتصال غير اللفظي وبأخذونها كعنصر هام.

- ضرورة انتهاز الأساليب القيادية المناسبة للمسات الشخصية لأعضاء الفريق ومؤهلاتهم وتجاربهم.
- ضرورة الاهتمام بالجانب العلاقتي والإنساني في العملية التدريبية.
- اهتمام وسائل الإعلام والاتصال برياضة الكرة الطائرة لخلق انتشار واسع لها في المستوى المحلي والوطني.
- بناء قاعات مخصصة لرياضة الكرة الطائرة داخل المؤسسات التربوية للتعريف أكثر بهذه الرياضة.
- أن يجيد المدرب عملية الاتصال باللعبين أو الرياضيين كي تكون رسالته واضحة ومفهومة عن جميع الرياضيين وبمختلف مستوياتهم.

قائمة المراجع:

- 1- أكرم زكي حطابيه، موسوعة الكرة الطائرة الحديثة، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996م.
- 2- أسامة راتب كامل، الإعداد النفسي للناشئين، دار الفكر العربي، مصر، بدون طبعة، 2001م.
- 3- أمين أنور خولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، ط 21، 1996 م
- 4- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، علم الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، 2001 م.
- 5- إخلاص محمد عبد الحفيظ، التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط 1، 2002 م.
- 5- علي فهمي البيك، عماد الدين عباس أبة زيد، المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003م.
- 6- عصام الوشاحي، المبادئ التعليمية في الكرة الطائرة، دار الفكر العربي، مصر، بدون طبعة، 1991 م.
- 7- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1995 م.

- 8- كمال عبد الحميد زيتون، محمد نصر الدين رضوان، مقدمة التقويم في التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1994م.
- 9- قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 1998م.
- 8- محي الدين مختار، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.
- 10- خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث و الإسكندرية، مصر، بدون طبعة، 1997م.